

الاتحاد الأوروبي نحو اندماج شامل

1- عوامل و مراحل تكوين الاتحاد الأوروبي كتكتل جوهري:

أ- العوامل:

- تفادي عواقب ح.ع.1 و إعادة بناء الاقتصاد الأوروبي.
- خلق تعاون اقتصادي بين ست دول فرنسا، إيطاليا، ألمانيا الغربية، و دول البينولكس و التي تضم كل من بلجيكا و هولندا و لوكسمبورغ.

ب- الأهداف:

- إقرار السلم و الرخاء بين الدول الأوروبية.
- حددت معاهدة روما 1957 أهداف التعاون الاقتصادي بين الدول المؤسسة، و حددت معاهدة ماستريخت 1992 أهداف الاتحاد و التي تتجلى في خلق فضاء أوروبي اقتصادي و اجتماعي و مالي بدون حدود، و كذلك إقرار الديمقراطية و احترام الهويات الوطنية لكل بلد عضو.

ت- المراحل:

- 1946: خطاب الوزير الأول البريطاني تشرشل حول تأسيس الأمم المتحدة الأوروبية.
- 1941: انشاء المجموعة الأوروبية للفحم و الفولاذ بين 6 دول.
- 1957: معاهدة روما بين الدول الست لتأسيس المجموعة الاقتصادية الأوروبية.
- 1961: الإعلان عن الرغبة في إنشاء وحدة سياسية بين الدول الست.
- 1973: انضمام الدنمرك و بريطانيا و أيرلندا.
- 1979: انتخاب أول برلمان أوروبي بالاقتراع العام المباشر.
- 1981: انضمام اليونان.
- 1985: اتفاقية شنغن حول التنقل الحر للأفراد.
- 1986: انضمام اسبانيا و البرتغال.
- 1992: توقيع معاهدة ماستريخت حول إنشاء الاتحاد الأوروبي.
- 1995: انضمام النمسا و فنلندا و السويد.
- 1999: اتفاقية أمستردام حول إدخال ميادين جديدة للاتحاد و تقوية التعاون.
- 2002: الشروع في استعمال عملة موحدة.
- 2004: انضمام عشر دول جديدة، و توقيع اتفاقية روما لوضع دستور أوروبي.

2- المقومات المساعدة على الاندماج بين دول الاتحاد الأوروبي:

أ- المصر و التاريخ المشترك: * معاناة الأوروبيين من ويلات الحربين وكذا الأزمات الاقتصادية.

ب- الوحدة الجغرافية: * الانتماء للقارة الأوروبية التي عرفت التعمير منذ القدم و التصنيع منذ الثورة الصناعية و تتوفر على مؤهلات جغرافية متكاملة.

ت- النظام السياسي و الاقتصادي: * نهج النظام الديمقراطي اللبرالي المحترم للحريات الأساسية: التعبير، الترشح و الانتخاب، حقوق الإنسان. * نهج النظام الاقتصادي اللبرالي القائم على المنافسة الحرة.

- تتميز ساكنة الاتحاد الأوروبي بقلتها و كذا طول أمد حياتها.

- ضعف نسبة العاطلين.
 - تبلغ نسبة المتعلمين 98% الشيء الذي يساهم في البناء القوي للاتحاد.
 - تستفيد الفئات العمرية ما بين 55 و 24 سنة من نسبة عالية من التشغيل.
- ث- المؤسسات المنظمة للاتحاد الأوروبي:

- البرلمان الأوروبي: تشريع و مناقشة القوانين، 732 عضو منتخبون.
- اللجنة الأوروبية: اقتراح و مناقشة، 30 مفوض.
- المجلس الأوروبي: تقرير السياسة العامة للاتحاد، 25 رئيس دولة.
- مجلس الوزراء: تنفيذ سياسة الاتحاد، 25 وزير.
- محكمة العدل: المراقبة القانونية، 15 قاضي و مستشار.
- البنك المركزي: المراقبة المالية و إصدار العملة، محافظ البنك المركزي لكل دولة 25.

3- المظاهر الاقتصادية للاندماج في الاتحاد:

- يساهم تنظيم المجال في تدعيم الاندماج بين الاتحاد:
 - ميكالوبول: مدن متصلة فيما بينها مكونة تجمعا حضريا.
 - مركز: مجال تتركز فيه السلطات و القرارات المختلفة (سياسية، اقتصادية، ثقافية، مالية).
 - أطراف: هوتمش تابعة للمركز و تتميز بوجود أنشطة ثانوية.
- تساهم العملة الموحدة في تدعيم الاندماج و في استقلال هذه العملة عن الدولار الأمريكي.
- تشكل المبادلات التجارية الداخلية احدى مظاهر الاندماج حيث تمثل ثلثي مجموع مبادلات هذا الاتحاد في اطار ما يسمى بالسوق الوحيد (سوق مشترك و مفتوح بين كل دول الاتحاد، حيث تتداول السلع و الخدمات البحرية).

4- المظاهر الاجتماعية للاندماج بين دول الاتحاد:

- حرية تنقل الأشخاص بدون جواز سفر.
- خلق منافسة بين دول الاتحاد الموحدة العملة الشيء الذي أدى الى ارتفاع الجودة و انخفاض الأسعار.
- تحقيق الاندماج الثقافي من خلال توحيد النظم التعليمية و الشهادات و جعلها مقبولة في كل دول الاتحاد. * انكباب الشباب الأوروبي (الذكور) على الشعب العلمية و التقنية.
- من خلال الدستور يعمل الاتحاد على : * تنمية التقدم العلمي و التقني * محاربة الاقصاء الاجتماعي * تنمية العدل * حماية حقوق الطفل * تنمية التلاحم الاقتصادي و الاجتماعي * حماية و تنمية الثرات الأوروبي * التضامن بين الدول الأعضاء.

رشيد الزاهيري